## المحاضرة الثالثة

## الجامعة الإفريقية داخل القارة الإفريقية 1958- 1961.

مع نهاية الحرب العالمية الثانية وانعقاد مؤتمر مانشستر 1945 عقد العزم أولئك الشباب الذين ترأسوا مؤتمر مانشستر على العودة بأفكار وقرارات الجامعة إلى داخل القارة الإفريقية، وكانت الحركة تحمل أفكارا وبرنامجا يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

- إفريقيا للإفريقيين، وهذا يعني الاستقلال التام لجميع دول إفريقيا
- ولايات متحدة إفريقية: ومثلها الأعلى قارة متحدة اتحادا كليا عن طريق سلسة من الاتحادات الإقليمية
- قومية إفريقية: وتحل محل النظام القبلي
- النهوض بالاقتصاد القومي: ويحل محل النظم الاقتصادية الاستعمارية.
- الإيمان بالديمقراطية ونبذ العنف.

و شهدت الأرض الإفريقية في الفترة ما بين 1958 و1961 عقد العديد من المؤتمرات الخاصة بالجامعة الإفريقية كانت بمثابة ارهاصات لقيام منظمة الوحدة الإفريقية .

### -1 مؤتمر الشعوب الإفريقية (الجامعة الإفريقية) آكرا ديسمبر 1958:

عقد هذا المؤتمر في 1 ديسمبر 1958 بالعاصمة الغانية آكرا، وهو أول مؤتمر يعقد على الأرض الإفريقية، وحضره ما يزيد عن 20 مندوب، وكان هذا المؤتمر تعبيرا عن وحدة شعوب إفريقيا المضطهدة والمستعمرة، حيث انعدمت فيه الحواجز بين شمال القارة وجنوبها، وكان محاولة لتطوير بُعد جديد في إفريقيا، ومن أبرز ما خرج به المؤتمر نجد:

-. محاربة الإمبريالية والاستعمار.

- وقف استخدام الأوربيين للإمبريالية الاقتصادية.

- رفض استغلال الأفارقة اقتصاديا.

- منع استخدام الجنود الأفارقة لخدمة مصالح الأوربيين.

- التنديد بحلف الشمال الأطلسي

كما قرر المؤتمروت تكوين سكريتارية دائمة مقرها آكرا هدفها تقوية شعور الوحدة بين الشعوب الإفريقية، وتعبئة الرأي العام العالمي ضد الاستعمار في إفريقيا، والتمهيد إلى تكوين ولايات متحدة إفريقية تحت رئاسة جورج بادمور، وبعد استقالته تسلمها عبد الله

ديالو من غينيا، كما طالب المؤتمرون من الأمم المتحدة أن تطلب من الدول الاستعمارية الانسحاب من إفريقيا، وتسليم السلطة في مستعمراتها إلى سكانها الأصليين.

ووجه المؤتمر مذكر تأييد لحكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة، كما طالب المؤتمر بضرورة وضع هدنة في الكمرون بين المعارضة والحكومة، كما اقترح أيضا خلق تنظيمات أفريقية عامة للنقابات والشباب والنساء، وكان من أبرز الحاضرين في المؤتمر هو حضور رئيس الوفد الكونغولي 'باتريس لومومبا'

## مؤتمر تونس للشعوب الإفريقية 1960:

عقد هذا المؤتمر في جانفي 1960 بتونس وكان هذا المؤتمر امتدادا لمؤتمر آكرا؛ إذ حضره ممثلي النقابات والأحزاب السياسية المختلفة بالقارة الإفريقية، وناقش المؤتمر التطورات التي عرفتها القارة منذ لقاء آكرا، وما تم تنفيذه من توصيات، وصدر عن المؤتمر بيان صحفي دعا فيه إلى الوحدة بين الشعوب الإفريقية لتواجه إفريقيا مشاكلها بيد واحدة.

## مؤتمر الشعوب الإفريقية القاهرة 1961:

أعتبر هذا المؤتمر من أهم المؤتمرات التي عقدتها المنظمات السياسية والنقابية الإفريقية من أجل وحدة إفريقيا، وتأتي هذه الأهمية من أهمية المكان الذي عقد فيه، وإلى ما كان يلعبه جمال عبد الناصر من دور في دعم ومناصرة قضايا التحر في إفريقيا والعالم العربي، لذلك حضر المؤتمر ما يزيد عن 300 مندوب يمثلون مختلف التيارات السياسية والحزبية والنقابية في القارة، وكانت مشكلة الاستعمار بنوعيه القديم والجديد، ومن أبرز المشكلات والقضايا التي ناقشها المؤتمر نجد:

- الدعوة إلى تصفية الاستعمار وقواعده في إفريقيا.
- دعوة جميع الدول الإفريقية المستقلة بضرورة دعم الشعوب الإفريقية التي لازالت في مرحلة الكفاح ضد الاستعمار لنيل استقلالها.

## خلاصة:

إن حركة الجامعة الإفريقية طوال الستين سنة من وجودها ونضال قادتها استطاعت ان تبلور الفكر التحرري لدى كل الشعوب الزنجية، كما استطاعت لم شتات الزنوج عبر العالم معبرة عن تضامنها مع كل ما يخدم الزنوج الملونين؛ بل تعدته إلى وقوفها مع كل القضايا العادلة والشعوب المغلوبة على أمرها، واستطاعت أن تعقد معظم مؤتمراتها داخل البلدان الاستعمارية ذاتها، كما كونت شخصيات كبيرة ناضلت في سبيل الحرية وفي سبيل

استقلال البلدان الإفريقية من هيمنة الاستعمار، إلى أن عادت الحركة إلى الأرض الإفريقية، وبرزت في ثوب جديد يحمل اسم منظمة الوحدة الإفريقية.